

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

وقال أبو سليمان في حديث أبي هريرة أنه قال لو رأيت الوعل تجرش ما بين لابتيها ما هجتها ولا مستها لأن رسول الله ﷺ حرم شجرها أن يعضد أو يخطب حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك أخبرنا عمر بن حفص الدوسي أخبرنا عاصم أخبرنا ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن حبيب الهذلي عن أبي هريرة .

قوله تجرش أي ترعى وتقضم والجرش أكل الشيء الخشن والجرش الحك أيضا قال رؤية يا ليتني كنت بقفر أجترش كل مكون في كذاها تحترش فيحتمل أن يكون أراد هذا المعنى فتكون الرواية تجرش أي تحكك وتمرغ .

وقوله مستها يريد مستها يريد مستها وهو لغة لهم في ذوات التضعيف إذا كثر استعمالها حذفوا أحد الحرفين طلبا للخفة كقولهم في طللت طللت وفي أحسست وقالوا في مست مست ومست وأنشد الفراء لو مست مقدمها أو مؤخرها لسعا يعني عقربا أراد مست وشبهوه بالإدغام وليس بإدغام إلا أنه بعللة الإدغام وذلك أنهم نحووا بالإدغام التخفيف لأن حروف التضعيف مما يثقل تكراره على اللسان وعلى هذا قرأ وقرن في بيوتكن مفتوحة